الواله الصب الحنينا، وهو مخصوص بالشعر عند البصريين ويجوز في الشعر وغيره عند الكوفيين ولا دليل في البيت لاحتمال ان يكون جمع ابا جمع سلامة نبه عليه ابو حيان قوله في هن وهو للكناية عن اسم الجنس قال الجوهري الهن كناية ومعناه شيء تقول هذا هنك اي شيئك قال الشاعر، رحت وفي رجليك ما فيهما، وقد بدا هنك من المئزر، قال سيبويه سكنه للضرورة وربما شدد في الشعر قال الشاعر، الا ليت شعري هل ابيتن ليلة، وهني جاذ بين لهزمتي هن، انتهى ويكنى بالهن عن الفرج كما علم وكما يعلم مما ياتي وعن كل ما يقبح التصريح بذكره قوله فاصله هنو بدليل قولهم هنة وهنوات استدل بهما على فتح نون هنو اصالة وعلى انه محذوف اللام وبهنوات على انه واوي ووجه الدلالة من هنة على الثاني ان هاء التانيث بدل عن المحذوف كما سلكه السيد زكي الدين والا لثبتت في التثنية كما في فاطمة .... وفاطمتان واعترض الاول باحتمال ان الفتح في هنة لهاء التانيث وفي هنوات لجمعه بالالف والتاء كما في جفنات جمع جفنة بالاسكان فالاولى الاستدلال عليه بجمع هن على اهناء كجمل واجمال قوله لقوله عليه الصلاة والسلام من تعزى بعزاء الجاهلية الخ اي من انتسب اليها فقولوا له عض على ذكر ابيك ولا تقولوا عض على هن ابيك بالكناية قوله قال، بابه اقتدى عدي في الكرم، ومن يشابه ابه فما ظلم، قاله روبة واراد بضمير بابه عدي بن حاتم وفي نسخة قال عدي ، بابه اقتدى عدي، والمعنى ان عديا اقتدى بابيه حاتم في الجود والكرم ومن يشابه اباه في صفاته فما ظلم في هذا الاقتداء لانه وضع الشيء في محله والظلم وضع الشيء في غير محله والشاهد في بابه وفي ابه وهو ظاهر قوله قال الشاعر، ان اباها وابا اباها، قد بلغا في المجد غايتاها، قاله ابو النجم وقبله، واها لليلى ثم واها واها، هي المنى لو اننا نلناها، ياليت عينيها لنا وفاها، بثمن نرضي به اباها،

ان اباها

ان اباها الخ وواها كلمة تعجب وليلى اسم امراة والمجد الكرم والشاهد في اباها الثالث قوله وفي المثل مكره اخاك لا بطل قصته ان جبانا معروفا بالجبن وجد في معركة فانكر ذلك عليه من يعرف حاله فاجابه بذلك ومكره خبر مقدم او مبتدا واخاك فاعل اغنى عن الخبر على قول الكوفيين والاخفش والشاهد فيه قوله في النظم بالالف ارفع المثنى الخ جرى على ان اعراب المثنى بالحروف وصرح به في شرح تسهيله وتبعه عليه الشارح وهو مذهب جماعات وذهب سيبويه ومن وافقه الى انه معرب بحركات مقدرة نظير ما مر في الاسماء الستة تنبيه اذا سمي بالمثنى فاعرابه بحاله ويجوز اعرابه اعراب ما لا ينصرف قوله وعطف مثله عليه اي في اللفظ فخرج نحو القمرين في الشمس والقمر مما هو من باب التغليب فليس بمثنى حقيقة وعليه والده قال ابن هشام والذي اراه ان النحويين يسمونه مثنى اي حقيقة والا لذكروه فيما حمل على المثنى غايته انه مثنى في اصله تجوز انتهى ودخل المشترك والحقيقة والمجاز ومما يشترط في المثنى ان لا يكون مبنيا واما قولهم منان ومنين فليست الزيادتان فيهما للتثنية بل الحكاية بدليل حذفهما وصلا واما يا زيدان ولا رجلين فانما بنيا قبل البناء واما هذان واللذان ونحوهما فصيغ وضعت للمثنى وليست من المثنى الحقيقي عند المحققين كما تقدم التنبيه عليه قوله فان دل الاسم على التثنية بغير الزيادة نحو شفع وزكا فهو اسم للتثنية اي لا انه مثنى وقد يقال قضية كلامه ان مدلوله اثنان وليس كذلك بل مدلوله زوج وهو يصدق بهما الا انه يدل عليهما لانه اعم والاعم يصدق بالاخص ولا يدل عليه ويجاب بانه يدل عليه عموما لا خصوصا قوله نحو جاء كلا رجلين الخ وفي نسخة كلا الرجلين الخ بالتعريف وهو المعروف فان كلا وكلتا انما يضافان لمعرف كما سياتي في باب الاضافة نعم جوز الكوفيون اضافتهما للنكرة اذا كانت محدودة نحو كلا رجلين عندك قائمان قوله احترازا عن تكثير التلبيس اي لانه قد يترك في المثنى

ح وفي شرح الجمل لابن العريف ان معنى المثل ان رجلا عزم على الشجاعة فلما نزع الموت كسر له خوفا على نفسه لا شجاعة منه فقتله فسئل عن ذلك فقال ما ذكر

ح وعليه قوله قد بلغا في المجد غايتاها، وقول الاخر تزود منا بين اذناه طعنة، قال بعضهم وهو احسن ما يخرج عليه قوله تعالى ان هذان لساحران وفهم من يلزمه الالف ويعربه بحركات ظاهرة على النون اجراء للمثنى مجرى المفرد وعليه قوله اعرف منها الجيد والعينانا، ومنخرين اشبها ظبيانا، وقول الاخر، يا ابتي ارقني القذان، فالنوم لا تالفه العينان،

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)